

المقاوالاتية الاجتماعية النسوية وسؤال الاستدامة في الفضاءات الجزائرية المحافظة

Feminist Social Entrepreneurship and the Sustainability Dilemma in Algerian Conservative Spaces

وسيم فنينتش - أستاذ محاضر بـ wassim.fenineche@univ-jijel.dz	علم الاجتماع العمل والتنظيم	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل/ الجزائر
DOI :		

الإرسال: 2025/04/03 القبول: 2025/05/12 النشر: 2025/06/19

ملخص:

تهدف الورقة إلى الكشف عن كيفية تلاقي التوجهات النسوية الجديدة مع السياقات الحاضرة، والتجاذبات التي تنتج عن هذا التلاقي، وكيف تمارس هذه السياقات سطوتها على رائدات الأعمال الاجتماعية. تستند الدراسة إلى براديغم الممارسة عند بورديو للغوص في البيئة الاجتماعية التي يتفاعلون فيها، هذه البيئة تعطي المعنى والشرعية والسلطة للفاعل من ناحية، وتقيد من خلال القواعد والسياق المؤسسي من ناحية أخرى. توصلت الدراسة إلى أن فهم هذه الظاهرة يستدعي تسليط الضوء على عوامل متعددة الأبعاد والمستويات، تتعلق بالتصورات والاتجاهات نحو العمل، ونحو الخيارات المهنية المستقبلية، طبيعة التنشئة الاجتماعية، وتقسيم الأدوار بين النوع الاجتماعي، والتوقعات المجتمعية من كل نوع، وعوامل مرتبطة بالبيئة القانونية، مثل غياب الأطر التنظيمية، فضلا عن عوامل أخرى مرتبطة بالبنى التحتية، والعراقل البيروقراطية، الأمر الذي يطرح إشكالية استدامة هذا الممارسة، واستدامة أثرها الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية الاجتماعية؛ المقاوالاتية الاجتماعية النسوية؛ المفاولة الاجتماعية؛ الفضاءات المحافظة؛ الاستدامة.

Abstract:

This paper seeks to elucidate how emerging feminist trends intersect with their host contexts, the tensions arising from such intersections, and the mechanisms through which these contexts exert dominance over female social entrepreneurs. Grounded in Bourdieu's practice paradigm, the study immerses itself in the social environments where these actors operate—environments that simultaneously confer meaning, legitimacy, and agency upon actors while constraining them through institutional norms and contextual structures. The findings reveal that comprehending this phenomenon necessitates a multidimensional analysis, encompassing factors such as perceptions of labor, orientations toward future professional trajectories,

socialization processes, gendered role divisions, societal expectations tied to gender, and legal-institutional frameworks marked by regulatory gaps. Additionally, infrastructural limitations and bureaucratic barriers further complicate the landscape. Collectively, these dynamics problematize the sustainability of feminist social entrepreneurship practices and their long-term societal impact.

Keywords: Social Entrepreneurship; Feminist Social Entrepreneurship; Social Enterprise; Conservative Spaces; Sustainability.

مقدمة:

تحظى المقاولاتية الاجتماعية باهتمام عالمي متزايد كما هو الحال مع المقاولاتية التجارية، ذلك أن هذا النوع من الممارسات الاجتماعية يهدف إلى تغيير اجتماعي وتأثير إيجابي في دينامية المجتمعات، كحل للمشكلات الاجتماعية أو الحد من آثارها السلبية، كتقليل التفاوت الاجتماعي والاهتمام بالجوانب البيئية والصحية والتعليمية والهشاشة، وما إلى ذلك، الأمر الذي جعل المقاولاتية الاجتماعية تتصدر المشهد على الأقل في بعض المجتمعات التي قطعت أشواط كبيرة في توطين هذا النوع من المؤسسات الاجتماعية في سياق المشاركة المجتمعية الهادفة لتحسين جودة حياة الأفراد والجماعات.

على الصعيد العالمي، تنشط المقاولات الاجتماعية بشكل رئيس في المجالات الاجتماعية والبيئية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. تعد المقاولاتية الاجتماعية في المقام الأول نشاط يركز على خلق قيمة اجتماعية لأولئك الذين يعانون من نقص الخدمات والمتخلفين والمحرومين، من خلال اعتماد طرق جديدة لحل المشكلات المجتمعية.

إنَّ الحديث عن المقاولاتية أو المقاولاتية الاجتماعية دائما ما اقترن بالمقاول أو المقاول الاجتماعي، أي بالفاعل الرجل، ذلك بأن الانطلاقة في هذا السياق كانت انطلاقة ذكورية، ولكن لعوامل ومحددات عدة دخلت النساء على الخط، وأصبح لهن وجود يحظى باعتراف متزايد لا سيما في السياقات الغربية، سواء في حقل المقاولاتية التجارية أو في حقل المقاولاتية الاجتماعية. في السياق العربي تعد ممارسة المقاولاتية الاجتماعية ظاهرة ناشئة لا تزال في مرحلة الطفولة المبكرة.

من المهم أن نفهم بطريقة شمولية كيف يتصرف الفاعلون في ظروف معينة، والتعرف إلى ممارساتهم واستراتيجياتهم ودوافعهم في الوصول إلى غاياتهم. في سياق دراسة

المقاولاتية الاجتماعية من المهم الغوص في البيئة الاجتماعية التي يتفاعلون فيها، هذه البيئة هي التي تعطي المعنى والشرعية والسلطة للفاعل من ناحية، وتقيدته من خلال القواعد والسياق المؤسسي (المؤسسات الرسمية وغير الرسمية) من ناحية أخرى، لذلك "لا بد من الاعتراف بأن الظاهرة المقاولاتية بشكل عام ليست ظاهرة محايدة جندريا، فالنشاط المقاولاتي يحدث داخل نظم المعتقدات المجتمعية المشتركة على نطاق واسع حول الخصائص المرتبطة عادة بالنساء والرجال، والسلوكيات والأدوار، التي تعد مناسبة لكل نوع ويتأثرون بها" (Jennings & Brush, 2013, p. 679).

مما لا شك فيه أن النظام الذكوري المهيمن يلقي بثقله على المخيال الاجتماعي المحدد للأدوار الجندرية التقليدية، وما يرتبط بها من توقعات ومكانات في سلم التراتبية الاجتماعية، وهذا ما يجعل ممارسة المقاولاتية كخيار وظيفي، و/أو ممارسة المقاولاتية الاجتماعية كمسار اجتماعي لدى المرأة في الوقت الراهن، مرهون بالعديد من التحديات المختلفة التي قد تواجه صاحبات هذا الاختيار، ومن قرّر المضي قدما في هذا المسار، فالمقاولات الاجتماعية مثل الناس "يعيشن حياتهن في بيئة اجتماعية، مما يعني بشكل عام أن أفعالهن وخياراتهن مترابطة من خلال بناء اجتماعي، وإطار عمل للمعايير والقواعد والمسؤوليات الاجتماعية التي تخضع لمزيد من القيود ضمن النظم الاقتصادية والسياسية والقانونية للقواعد والتنظيم" (Chell, 2008, p. 04).

نحن بحاجة إلى أبحاث ودراسات تستكشف تجارب ومسارات رائدات الأعمال الاجتماعية في الجزائر، وبالتحديد في فضاءات توصف بأنها محافظة، ومعرفة كيف ظهرن، وكيف استطعن الحفاظ على وجودهن في سياقات لا تمنح لوجودهن الشرعية الكاملة، حيث لا يحظين بالاعتراف في بعض الدوائر المجتمعية الضيقة، هذه الفضاءات تستند إلى مرجعية أسرية ودينية وقيمية حددت بشكل مسبق أدوار المرأة وما هو متوقع منها، الأمر الذي يختلف إلى هذا الحد أو ذاك، مع التوجه النسوي الجديد من المقاولاتية الاجتماعية.

يقصد هنا بالفضاءات المحافظة، تلك الفضاءات التي تتميز بقيم وتقاليد اجتماعية وثقافية تقليدية، وتتخذ النسق القيمي التقليدي للأسرة والدين والهوية

الوطنية مرجعا لها، وتقاوم التغيير الاجتماعي السريع، وهي فضاءات نادرا ما يسلط عليها الضوء سياسيا وإعلاميا وأكاديميا. في بعض الأحيان يكون السياق الأسري مناوئ، والمحيط الاجتماعي الأكبر داعم نسبيا، وفي أحيان أخرى، نجد العكس، حيث يكون المحيط الاجتماعي مناوئ، يعبر عنه بالشك والتردد والمساءلة، وهي وفق هذا التصور تعد أرضا خصبة للتنقيب عن العوامل السياقية المختلفة التي تواجه رائدات الأعمال الاجتماعية، ومعرفة كيفية تجاوزهن لهذه الحواجز المعيقة نسبيا.

تأسيسا على ما سبق، تم تحديد الأشكال الاجتماعية للفضاءات المحافظة، ومنابع وجودها الجغرافي، وبنيتها الثقافية المحددة للأدوار الجندرية، علاوة على التوجهات والتصورات والمكانات والموارد والتوقعات، ففي السياق الجزائري يمكن حصر هذه الفضاءات في بعض المناطق الريفية، والعائلات الكبيرة المحافظة على ثقافة الأجداد، والأحياء المحافظة في بعض المدن، الأمر الذي يجعل الاهتمام بها دون الفضاءات الاجتماعية الأخرى في غاية الأهمية، بما أنها تطرح تحديات فريدة أمام رائدات الأعمال الاجتماعية.

إنّ الحديث عن المقاولاتية الاجتماعية النسوية في العالم العربي لدليل على أن المرأة العربية تطرق أبوابا جديدة عليها، كما أن وجود رائدات أعمال اجتماعية في العالم العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص، يعبر عن الشكل الأخير الذي وصلت إليه المرأة في مسار تطور هامش فاعليتها في المجال العام، إلى أن أصبحت فاعلا طور من مهاراته وتوقعاته ضمن سياقات اجتماعية وتاريخية محددة. نحن نجادل أن دخول المرأة الجزائرية حقل المقاولاتية الاجتماعية هو مزيج معقد من القيود والفرص، من الاكراهات الخارجية التي تتجلى في شكل حواجز على طول الطريق والتطلعات الذاتية المتعددة، التي تعبر عن وجود وعي بأهمية المشاركة الاجتماعية والبيئية.

فهم المقاولاتية الاجتماعية النسوية في الجزائر بأبعادها المختلفة سواء ما تعلق بالدوافع والغايات، أو الفرص والقيود، أو التجارب والتحديات، أو الأثر والاستدامة، لا يمكن الإحاطة به إلا ضمن السياقات التاريخية والاجتماعية والمؤسسية، فممارسة المقاولاتية الاجتماعية على سبيل المثال تحتاج إلى نية الفعل، وهذه النية تتأثر بالبنيات

الذهنية التي تشكلت عبر المسار الاجتماعي للفرد، وبالمعايير الاجتماعية، فالمقاول كما أشار فيون (1997) Fillion "هو رجل اجتماعي، هو نتاج بيئته، فالمقاول يعكس خصائص الزمان والمكان الذين تطور فيهما" (Coster, 2003, p. 09).

في سياق هذه الممارسة تواجه العديد من رائدات الأعمال الاجتماعية تحديات من طبيعة مختلفة، سواء ما ارتبط بالأسرة أو توقعات المحيط الاجتماعي، أو ما ارتبط بإشكالية تحقيق التوازن بين الأدوار الأسرية والمقاولية والعمل الاجتماعي، مع ذلك استطاعت الكثير منهن إثبات وجودهن وترك بصمتن في مجال العمل الاجتماعي، الأمر الذي جعلهن فاعلات في سياق المشاركة المجتمعية.

تسعى الدراسة إلى الكشف عن كيفية تلاقي التوجهات النسوية الجديدة مع السياقات الحاضرة لهذه المسارات، والتجاذبات التي تنتج عن هذا التلاقي، وكيف تمارس هذه السياقات سطوتها على رائدات الأعمال الاجتماعية، فوفقاً لفيون "لا يمكن الحديث عن المقاولاتية دون الحديث عن المقاول الذي أوجدها، والمسارات التي مرّ بها، والصعوبات التي واجهها، والخصائص التي يمتلكها، واستراتيجيته المقاولاتية" (Fillion. L, 1997, p. 131). الأمر الذي يسمح بفهم أعمق وأشمل لهذه الظاهرة الناشئة التي تعمل في سياقات متعددة الأبعاد، لا سيما وأنها تركز على فضاءات اجتماعية خاصة لم تحظ باهتمام أكاديمي كاف.

بناءً على ما تم التطرق إليه في النقاط السابقة يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هي العوامل السياقية التي جعلت من ظهور مقاولاتية اجتماعية نسوية في فضاءات جزائرية محافظة أمراً مقيداً؟
- كيف تتقاطع توجهات النساء مع القيود السوسيو- ثقافية في فضاءات جزائرية محافظة؟
- هل هناك مقاولاتية اجتماعية نسوية قادرة على الحفاظ على استدامتها في الفضاءات الجزائرية المحافظة؟

1. مفهومة المقاولاتية الاجتماعية النسوية في السياق الجزائري

غالبًا، ما "ينظر إلى المقاولين على أنهم أفراد يرون العالم بشكل مختلف ويتصورون المستقبل بشكل أفضل من الآخرين، إنهم ينتهزون الفرص التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد." (Abu-Saifan, 2012, p. 12)، في هذه الحالة، المقاول الاجتماعي يطور نشاطاً تفوق منفعته الاجتماعية ربحيته الاقتصادية. فالمقاول الاجتماعي لا يرتبط بالقطاع العام (حتى لو كان دعم نشاطه يستجيب لاهتمامات المصلحة العامة)، ولا يرتبط بالكامل باقتصاد السوق، لأن الريج ليس هو دافعه الأساسي، ويهدف مشروعه إلى التوفيق بين المبادرة الخاصة والمنفعة الاجتماعية والجدوى الاقتصادية.

من الجدير الفصل بين المقاول العادي والمقاول الاجتماعي، فإذا كان المقاول يسعى إلى تعظيم أرباحه، فإن المقاول الاجتماعي يسعى إلى توليد الموارد لتعظيم القيمة الاجتماعية التي تم إنشاؤها، والأثر الاجتماعي لمقاولته. علاوة على ذلك، يُشار إلى فاعلي الخير والناشطين الاجتماعيين ونشطاء البيئة وغيرهم من الممارسين ذوي التوجه الاجتماعي على أنهم مقاولون اجتماعيون، في هذه الحالة من المهم فصل المقاولاتية الاجتماعية عن الأنشطة الأخرى ذات التوجه الاجتماعي وتحديد الحدود التي يعمل ضمنها المقاولون الاجتماعيون. وفقا لمركز سكول للمقاولاتية الاجتماعية، فإن "تعريف المقاولاتية الاجتماعية لا ينبغي أن يمتد ليشمل المحسنين، والناشطين، والشركات التي لديها مؤسسات، أو المنظمات التي هي ببساطة مسؤولة اجتماعيًا. في حين أن كل هؤلاء الوكلاء مطلوبون ومقدّرون، إلا أنهم ليسوا مقاولين اجتماعيين" (Abu-Saifan, 2012, p. 26).

تعرف المقاولات الاجتماعية بأنهن صاحبات مشروع اقتصادي في حالة نشاط من جهة، ولهن مشروع اجتماعي مصاحب له في أي مجال من مجالات العمل الاجتماعي من جهة أخرى. وهذا يمكن القول إنّ النساء الناشطات اقتصاديا فحسب لسن مقاولات اجتماعيات وفق هذا التصور، والأمر نفسه مع نساء فاعلات مجتمعيًا من دون وجود مشروع اقتصادي، لأن هؤلاء يدخلن ضمن دائرة العمل الاجتماعي الخيري والتطوعي، ولا يدخلن ضمن دائرة المقاولاتية الاجتماعية.

إذا كانت المقاولاتية الاجتماعية هي "نشاط يركز على خلق قيمة لأولئك الذين يعانون من نقص الخدمات والمتخلفين والمحرومين، من خلال اعتماد طرق جديدة لحل المشكلات المجتمعية" (فيننش و منيغد، 2024، صفحة 73) فإن المقاولاتية الاجتماعية

النسوية لا تحيد عن هذا التعريف بل على العكس من ذلك، فالنساء أكثر ميلا لتقديم يد المساعدة وحل المشكلات المختلفة، وفق إطار مؤسسي جديد يسعى بالمقاولاتية الاجتماعية بغرض تحسين الظروف المجتمعية والبيئية المختلفة، لا سيما في الفضاءات المغيبة، التي لم تحظ بنصيب كاف من برامج التنمية.

في هذه الدراسة سنسلط الضوء على المقاولاتية الاجتماعية النسوية دون المقاولاتية الاجتماعية التي يقودها الرجال، حتى وإن كانت بينهما قواسم مشتركة، فإن تسليط الضوء على العنصر النسوي يمكن أن يقودنا إلى طروحات جديدة حول هذه الظاهرة الناشئة. نحن نجادل أن هذه الممارسة لا يجب أن ننظر إليها إلا بوصفها ممارسة جندرية، وبناء على هذا نقترح أن ننظر إلى المقاولاتية الاجتماعية النسوية بوصفها ممارسة للحرية، حرية الاختيار والتجريب، حرية الطموح وإثبات الذات، حرية الكسب، وحرية المساهمة المجتمعية، وأن ننظر إلى رائدة الأعمال الاجتماعية ككائن اجتماعي يتفاعل مع سياق مؤسسي متعدد، ولا ننظر إليها ككائن اقتصادي فحسب.

2. مراجعة الأدبيات

تهتم الأدبيات المعاصرة حول المقاولاتية الاجتماعية بالمقاولين الاجتماعيين (سواء كان رجلا أو امرأة)، بالبحث عن هم المقاولون الاجتماعيون؟ وكيف يختلفون عن المقاول العادي، وما هي مساراتهم الذاتية؟، ولم يقومون بهذه الأنشطة أو ما الذي يحركهم، وكيف يفعلون ذلك، وما الذي حققوه، أو كيف يساهمون في خلق القيمة، وكيف تساهم هذه الأنشطة في الاستدامة؟ وما الذي يميز المقاولاتية الاجتماعية عن المقاولاتية عامة، وعن المنظمات غير الربحية وغير الحكومية؟

اقترح سانتوس (Santos) من خلال عمله الرائد "نظرية تهدف إلى تطوير البحث العلمي في مجال المقاولاتية الاجتماعية، من خلال تسليط الضوء على المفاضلة بين خلق القيمة وتخصيص القيمة، كما اقترح أن المقاولاتية الاجتماعية هي السعي إلى إيجاد حلول مستدامة لمشكلات العوامل الخارجية الإيجابية المهمة" (Santos, 2012, p. 335)، وكان الهدف من ذلك هو تجنب الاعتماد المفرط على الأطر النظرية للمقاولاتية في تفسير

المقاولاتية الاجتماعية، بينما ركز باحثون آخرون على المقاولاتية الاجتماعية والابتكار الاجتماعي (W. Phillips et al, 2014; L. Portales, 2019; M. Biggeri et al, 2019).

اهتم بوتيلي (Boutillier) بدراسة أصول المقاولين الاجتماعيين في أوروبا، حيث أشار إلى "المقاولاتية الاجتماعية بوصفها البطل الجديد للرأسمالية في القرن الحادي والعشرين"، (Boutillier, 2009, p. 115)، في حين اهتم باحثون آخرون بتعريف المقاول الاجتماعي والمقاولاتية الاجتماعية لتحديد الفرق بينها وبين المقاولاتية التجارية، (Boutillier, 2008 ; Varbanova, 2009; Abu-Saifan, 2012; Nigam et al, 2014; Mohd Ali B. A. Kadira, & Sarif, 2016) ركزت بعض الأبحاث على المقاولاتية الاجتماعية والتغير الاجتماعي (Steyaert & Hjorth, 2006) ، كما اهتم باحثون آخرون بدور المقاولاتية الاجتماعية في الاستدامة (Katz & Lumpkin, 2011; Moses, & Olokundun, 2014; Stenn, 2016; Agrawal & Kumar, 2018).

أما فيما يخص مجالات البحث في المقاولاتية الاجتماعية النسوية تحديداً، فقد اهتمت الأبحاث بهذا الموضوع بوصفها مجالا متناميا للممارسة والبحث، ركزت كل من بوركيست وبروين (Borquist & De Bruin) على "دور القيم في تشكيل توجهات النساء نحو المقاولاتية الاجتماعية، حيث ترى أن العلماء والممارسون يتفقون على أن التعاطف والرحمة والالتزام الأخلاقي الناشئ عن القيم الاجتماعية الإيجابية هي أمور أساسية في قرار الانخراط في المقاولاتية الاجتماعية" (Borquist & De Bruin, 2019, p. 01)، كما اهتمت كل من سرانيا وبلامورغن وشاندراسكر (Saranya, Balamurugan. & Chandrasekar, 2020) بتمكين رائدات الأعمال الاجتماعية والاستدامة في الهند، بينما ركزت جرلاش Gerlach على "دراسة المقاولاتية الاجتماعية النسوية من منظور جنس، حينما كانت معظم الأبحاث في السابق تهمل النظر إلى الموضوع من زاوية جنسية" (Gerlach, 2021, p. 2).

تؤكد كل من جيون ويو (Jeon & Yoo) أنه "على الرغم من الأهمية المتزايدة للمرأة في المقاولاتية، فإن وضع أبحاث المرأة داخل هذا المجال لا يزال غير واضح. على الرغم من أن الدراسات الموجودة حول النساء قد ساهمت بشكل كبير في فهمنا لها، إلا أنه لا يُعرف

سوى القليل عن كيفية تطور مجال البحث، وما هي القضايا التي أثرت في هذه المجالات المعنية، لذلك، لا بد من تحديد الفجوات البحثية المحتملة وتطوير أفكار ونظريات جديدة تكون بمثابة أساس للبحث المستقبلي" (Jeong & Yoo, 2022, p. 737)، بينما اهتم باحثون آخرون بدراسة المقاولاتية الاجتماعية النسوية في سياقاتها السوسيو-ثقافية، (أنظر S. Epoca, 2014 ; D. M. Hechavarría & S. A. Brieger, 2022)

في المجتمعات العربية هناك اهتمام حديث بموضوع المقاولاتية الاجتماعية، ولكنه لا يحظى بالقدر نفسه من الاهتمام كما هو الحال مع المقاولاتية التجارية سواء على المستوى السياسي، الإعلامي والأكاديمي أيضا، لذلك يمكن القول أن الظاهرة غير معروفة في العديد من الدوائر السياسية والمؤسسية في المجتمعات العربية، على مستوى البحث هناك بعض المحاولات التي عملت على تقديم لمحة عامة عن المقاولاتية الاجتماعية، فعلى سبيل المثال قدم إيهاب عبدو (2010) دليل عملي عن المقاولاتية الاجتماعية في مصر والعالم العربي، وكذا تقرير حول المقاولاتية الاجتماعية والتنمية المستدامة في الشرق الأوسط.

بالمقابل ركز بعض الباحثين على التحديات التي تواجه المقاولاتية الاجتماعية ودورها التنمية المستدامة في مصر، لبنان، الإمارات المتحدة، والمغرب والجزائر، (زعيني، 2021; D, Abdo, 2017; Fakoussa et al, 2017; Goudjil, 2020; Messahel, 2023; بينما اهتم فرهود وآخرون (Farhoud et al, 2023) بتسليط الضوء على البحث في المقاولاتية الاجتماعية من منظور إفريقي، وأما المحمد وزملاؤه G. Almhamad, et al, (2022) فقد اهتموا بطبيعة البحث حول المقاولاتية الاجتماعية في الشرق الأوسط.

على الرغم من أن البحث في المقاولاتية الاجتماعية يعرف اهتماما متزايدا وإن كان بطيئا نوعا ما، إلا أن الأدبيات حول المقاولاتية الاجتماعية النسوية في المنطقة العربية تكاد تنعدم، إذ نلاحظ وجود أبحاث محتشمة هنا وهناك، حيث اهتمت فلورين نيفا (F. Nieva, 2015) بتسليط الضوء على المقاولات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها، والاستراتيجيات الحكومية المتخذة لضمان استدامتها، بينما اهتمت بها فواز عبد الله الفريح بالكشف عن العوامل المؤثرة في ريادة الأعمال الاجتماعية

في منطقة القصيم، أما في المغرب فقد اهتم كل من موطاهير وعليوة (Moutahir & Ellioua, 2023) بتحديد تعريف المقاولاتية الاجتماعية النسوية في المغرب وعواملها المحددة، ومن ثم دراسة ممارسات رائدات الأعمال المغربيات اللاتي يندرجن في مجال المقاولاتية الاجتماعية والابتكار.

في السياق الجزائري تعد المقاولاتية الاجتماعية النسوية ظاهرة ناشئة، لهذا لا نرى اهتمام كبير على المستوى الأكاديمي، حيث تكاد تنعدم الدراسات التي اهتمت برائدات الأعمال الاجتماعية في الجزائر، فبالعودة إلى البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية وقاعدة بيانات غوغل سكولر، لاحظت غياب أبحاث في هذا المجال إلى حد الآن، بما فيها الأبحاث والتقارير العربية والأجنبية التي لم تدرج الجزائر في بياناتها، وهذا مؤشر لضعف الاهتمام السياسي والمؤسسي، ويتجلى هذا أيضا في غياب قاعدة بيانات تقدم احصائيات رسمية حول المقاولاتية الاجتماعية بما فيها الرجالية، وكذا غياب أطر قانونية تنظم هذا المجال.

في ظل هذا الوضع، يضطر المقاول الاجتماعي سواء كان رجلا أو امرأة إلى تأسيس جمعيات لإنجاز نشاط ذو بعد اجتماعي أو بيئي، أو القيام بمبادرات غير رسمية عبر مقاولته التجارية، وإن كان هذا الأمر ينطبق على دول الشرق الأوسط أيضا، حيث يرى عبده أنه "يتم تسجيل العديد من المقاولات الاجتماعية في الإمارات والشرق الأوسط قانونيًا كمنظمات غير ربحية، وبالتالي تواجه العديد من العوائق التقييدية التي تحد من قدرتها على أن تصبح مستدامة وقابلة للتوسع، وبالتالي لا يواجهون أي خيار آخر سوى التسجيل كمؤسسات ربحية" (Abdo, 2017, p. 49).

تعد المقاولاتية الاجتماعية فضاء لتمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا، فهذه الممارسة تعبر عن وضعية المرأة في الوقت الراهن، وتعبر عن مسارات البحث عن المعنى وعن الشرعية المجتمعية، في إثبات الذات وتجاوز الصور النمطية المترسخة في المخيال الاجتماعي والسقف الزجاجي وما إلى ذلك، حيث تواجه رائدات الأعمال الاجتماعية في الجزائر هابيتوسًا جماعيًا يرى الممارسة المقاولاتية بوصفها ممارسة ذكورية، ووفق هذا التصور تتحمل النساء العديد من الأعباء، وترفع العديد من التحديات في سياق لا يرى وظيفة المرأة إلا في الرعاية المنزلية.

يوفر السياق فهما أشمل وأعمق للمقاولاتية الاجتماعية في الفضاءات المستهدفة، رغم أن العديد من الأبحاث أهملت البعد السياقي، في تقديم صورة أوضح حول الظاهرة الناشئة، في هذا الصدد يرى باحثون أنه "على الرغم من الاعتراف المبكر بالدور الهام للسياق في المقاولاتية الاجتماعية (Mair and Marti, 2006) ودعوات المؤلفين لمزيد من الاهتمام بأنواع مختلفة من السياقات، لا يزال هناك الحاجة إلى مثل هذا التحليل السياقي، خاصة في إفريقيا، حيث كانت هناك ندرة في أبحاث المقاولاتية الاجتماعية". (Farhoud & et al, 2023, p. 422)

لا يمكن فهم السياق الذي أوجد المقاولاتية الاجتماعية النسوية في الجزائر إلا من خلال العودة إلى البنى الاجتماعية والطبيعية المؤسسية المحيطة برائدة الأعمال الاجتماعية، فضمن هذه البنى يتحدد الدعم من عدمه، وتغذي وتعزز السلوك المقاولاتي أو تكبحه، "السياق مهم للغاية، فالمقاولون الاجتماعيون متجذرون بعمق في السياق الذي يعملون فيه، فهم يستجيبون لتحدياته، ويتشكلون به، ويحاولون تشكيله بدورهم" (Farhoud & et al, 2023, p. 421) إن النظر إلى هذه الظاهرة الناشئة وفق هذا المنظور يوضع البحث في صلب الرؤى المعرفية الجديدة التي تجاوزت الطروحات التقليدية، حيث "ركزت في الغالب على الفرد على حساب فهم الدور الذي يلعبه السياق الأوسع في تشكيل من يقرر تأسيس منظمة وأنواع المنظمات التي يتم تأسيسها، وهياكلها" (Sine & David, 2010, p. 2)

تمثل دراسة المقاولاتية الاجتماعية النسوية في الفضاءات المحافظة بما تحمله من تصورات وقيم ومعايير كالأرياف والأحياء المحافظة والمهمشة، أمرا في غاية الأهمية، الأمر الذي يعزز فهمنا للظاهرة، حيث يسمح باستكشاف البيئات غير المعروفة بشكل كبير، ومعرفة كيف تواجه النساء في هذا الفضاءات التحديات المختلفة بما فيها إشكالية الاستدامة في بيئة متعددة الحواجز، وكيف تساهم المقاولاتية الاجتماعية النسوية في تغيير حياة النساء وتغيير هذه الفضاءات، ذلك أنه كما قال سانتوس: "الفارق المركزي بين المقاولاتية التجارية والمقاولاتية الاجتماعية هو أن المقاولون الاجتماعيون مدفوعون في المقام الأول بدافع خلق قيمة للمجتمع، وليس تخصيص القيمة لأنفسهم، ذلك أن ما يهم

في النشاط الاقتصادي هو الدوافع التي تحرك السلوك الاقتصادي " (Santos, 2012, p. 341) بغية تقديم حل مستدام، حتى وإن كان يعبر عن جهود محلية صغيرة.

3. وضعية المقاولاتية الاجتماعية النسوية في الجزائر:

من المهم الإشارة إلى أن الدراسة تتبنى الطروحات الجديدة في دراسة هذا الموضوع، "ذلك أن هناك تحولا ملحوظا في أبحاث المقاولاتية النسوية من التركيز على العوامل الفردية والمستوى الجزئي، إلى التركيز بشكل أكبر على كيفية تأثير المستويات المتوسطة والكبرى والعوامل السياقية في قرارات الأفراد، وتحديد العوامل المؤسسية الرسمية وغير الرسمية التي تؤدي أو تعيق إنشاء المقاولات من قبل النساء" (Garcia. & et al, 2016, p. 01).

المقصود هنا بالمستويات الفردية مسارات رائدات الأعمال الاجتماعية ودوافعهن ومهارتهن واستراتيجياتهن، أما المستويات المتوسطة فتعني السياق الأسري والجماعي وشبكات الدعم والمقاولات الاجتماعية، في حين يقصد بالمستويات الكبرى السياسات والثقافة والقوانين والاقتصاد الوطني، وهذا يعني إخضاع الدراسة منهجيا للحدود الظرفية والزمنية بما يسمح بفهم طبيعة ودينامية المقاولاتية الاجتماعية النسوية في السياق المدروس.

1.3. إشكالية ظهور مقاولاتية اجتماعية نسوية في ظل الاقتصاد الاجتماعي التضامني

لا تزال المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر غير مفهومة تصورا وممارسة، ويرجع ذلك إلى التقاطعات الاجتماعية، البيئية، الثقافة المحلية، البنية التحتية المتخلفة، المؤسسات غير الفعالة، والحدود غير الواضحة بين مسؤوليات الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الثالث الذي يعرف بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الأمر الذي جعل البيئة المجتمعية تشكل العديد من القيود والشكوك وعدم اليقين، بسبب ضرورة التعامل معها وضمها، ولعل من أهم القيود في هذا الجانب هو الحصول على ترخيص إنشاء مقولة اجتماعية نظرا لغياب الأطر القانونية المنظمة لهذا النشاط، الأمر الذي يدفع أغلبية رائدات الأعمال الاجتماعية إلى تسجيل أعمالهن كمقاولات ربحية أو جمعيات تطوعية.

لا بد من التركيز على السياقات المؤسسية في فهم كيف تؤثر هذه السياقات في دخول النساء إلى حقل المقاولاتية الاجتماعية والتحديات التي تواجهها، والمسارات التي مرت بها، "تشمل هذه السياقات كل من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تمكين أو تقييد التأثيرات في المقاولاتية، وخلق مجالات الفرص، وقد تؤثر بشكل سلبي في حالة وجود أوجه قصور مؤسسية كبيرة أو وجود فراغ مؤسسي" (Welter & Smallbone, 2008, p. 506)، لذلك لا بد من النظر إلى الظاهرة من منظور أوسع ومتعدد الأبعاد، فالأطر المؤسسية تشير إلى الاختيارات المقبولة، وتحدد المعايير والسلوكيات التي يتم دمجها في الأفراد والمنظمات في مجتمعات معينة، وهي في هذا الصدد تقدم قيود حصرية للنساء بشكل أكبر من الرجال، حيث "أدرك الباحثون منذ عقود الجغرافيا غير المتجانسة للمقاولاتية، مشيرين إلى أن البيانات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمقاول الاجتماعي هي عوامل محددة" (Faghih & Rezazali, 2018, p. 284).

رصد المقاولاتية الاجتماعية النسوية في الجزائر بوصفها ظاهرة ناشئة يستدعي التركيز على التنوع في الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمنحدرات الجغرافية لرائدات الأعمال الاجتماعية، والتنوع في مجالات النشاط، والغايات الاجتماعية، واستراتيجيات البقاء والاستدامة، أي الطبيعة غير المتجانسة للنساء وقدراتهن، وأنشطتهن وبيئاتهن، ذلك "بأن الواقع الذي ندركه يتم بناؤه من خلال سياقاتنا الاجتماعية والثقافية والتاريخية والفردية، ولذلك فإننا نبحث عن التنوع في الأشخاص لوصف أو استكشاف أو شرح الظواهر في سياقات العالم الحقيقي" (Korstjens & Moser, 2017, p. 275).

يأخذ الموضوع أهميته من تتبع التغير الاجتماعي الذي مس هامش حضور وأدوار المرأة العربية عامة، والجزائر على وجه الخصوص، في فضاءات تعرف بأنها محافظة (نسبياً)، غالباً ما كانت تحصر أدوار المرأة والتوقعات منها في تربية الأبناء والرعاية المنزلية. توجه المرأة نحو العمل الاجتماعي والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، نزع عنها ثوب المفعول لأجله، مقابل ارتداء ثوب الفاعل في المجال العام، حيث تساهم رائدات الأعمال الاجتماعية على قلتهن في تكوين النساء المستضعفات وإدماجهن اجتماعياً، مساعدة الأيتام والأفراد ذوي الإعاقة، ومرضى الأمراض المزمنة، مثلما هو الحال مع "جمعية التحدي والأمل لذوي الإعاقة" التي تقودها إحدى المقاولات من ذوي الإعاقة.

فضلا عن المساهمة في حل المشكلات البيئية من خلال عمليات إعادة رسكلة وتدوير المواد المضرّة بالبيئة، وإعادة استخدامها بشكل صحي، مثل جمعية "نساء في اقتصاد أخضر AFEV" التي تهدف إلى تعزيز مبادرات النساء في أنشطة مثل رسكلة البلاستيك وإعادة تدوير النفايات والتشجير، وما إلى ذلك من المساهمات النسوية في كذا مجال. من الأمثلة الناجحة في المقاولاتية الاجتماعية مؤسسة "صناعي" التي تهتم بتدريس مهارات المستقبل للأطفال، كتدريس الهندسة وزيادة الأعمال للأطفال.

من النماذج الرائدة في الابتكار الاجتماعي ما قدمته السيدة طراح (مقاولة جزائرية) من خلال مقاولتها "FaPcom" التي أنتجت الفحم من نواة الزيتون إن قدرة رائدات الأعمال الاجتماعية على بناء مسار مستدام ومتعدد الأوجه في بيئة مناوئة، لهو أمر يحتاج الوقوف عنده على مستوى البحث والممارسة.

فيما يخص إشكالية نمو حجم المقاولات الاجتماعية في ظل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني كما وكيفا، فهي ترجع أساسا إلى عوامل متعددة الأبعاد والمستويات، تتعلق بالتصورات والاتجاهات نحو العمل، ونحو الخيارات المهنية المستقبلية، طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تكوّن الفرد اجتماعيا ليكون موظفًا وليس مقاولًا، وتقسيم الأدوار بين النوع الاجتماعي والتوقعات المجتمعية من كل نوع، وعوامل مرتبطة بالبيئة القانونية، مثل غياب الأطر التنظيمية التي تنظم مجال المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، فضلا عن عوامل أخرى مرتبطة بالبنى التحتية، والعراقيل البيروقراطية وما إلى ذلك.

أما من ناحية حجم حضور النساء في مجال المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، فيضل ضئيلا مثلما هو الحال مع المقاولاتية التجارية، فحسب مركز السجل التجاري الوطني "هناك ما يعادل 8.18 % من النساء في المجال المقاولاتي، مقارنة بـ 91.82 % من الرجال" (السجل، 2022، صفحة 44)، وهو رقم ضئيل، ويزيد حدة إذا اعتبرنا أن العديد من الرجال يملكون مقاولات مسجلة باسم نساء لأن القانون الجزائري يمنع مزاولة وظيفة ما ونشاط تجاري في الوقت نفسه، وتزيد النسبة انخفاضا عند الحديث عن النساء اللائي يملكن مقاولات تجارية ومشروع اجتماعي في الوقت نفسه، ولا سيما في البيئات الاجتماعية المستهدفة.

2.3. المقاولاتية الاجتماعية النسوية وسؤال الاستدامة:

من المهم الإشارة إلى أن التوجه النسوي الراهن نحو المقاولاتية الاجتماعية كاختيار غير تقليدي يتأثر بالوضع السوسيو-اقتصادي، لذلك لا يمكن أن ندرس المقاولاتية الاجتماعية النسوية بمعزل عن السياق الحاضن لهذه الممارسة، من المفيد الإشارة إلى طرح كفين هندل (2010) K. Hindle الذي يشبه المقاتل بالبستاني والشجرة بالمشروع، والبستان بالمجتمع، حيث يرى أن "في كلا الحالتين تعد البيئة الكلية خارج سيطرة الفاعل البشري، فالمجتمع يفرض قيودا متفاوتة عليه، فكما لا يستطيع البستاني التحكم في المتغيرات المناخية للبيئة الكلية مثل الرياح والأمطار ودرجة الحرارة، وبالمثل فإن المقاتل الذي يرغب أن يظل عضوا في مجتمع معين يخضع للعديد من القيود" (Hindle, 2010, pp. 6-7).

تواجه المقاولاتية الاجتماعية النسوية تحديات متعددة تتمحور حول الاستدامة، فمن الصعب إنشاء مقولة اجتماعية من قبل النساء في فضاءات محافظة، نظرا لوجود عوامل موضوعية وذاتية تحول دون ذلك، ولكن الأصعب منه هو الحفاظ على الوجود، لذلك يتم التركيز في هذا الجانب على استراتيجيات البقاء، وتحديد التحديات التي تهدد المشاريع الاجتماعية النسوية، ومعرفة العوامل التي تساهم في استدامتها، وهامش الأثر التي تتركها هذه المشاريع في معالجة المشكلات والتحديات المجتمعية المحلية ضمن سياق متعدد الحواجز.

تحديات الاستدامة في هذا السياق تتعلق بـ: أولا، الاستدامة المالية، كالوصول المحدود إلى مصادر التمويل التقليدية. ثانيا، استدامة الابتكار الاجتماعي. ثالثا، استدامة الأثر الاجتماعي، كإشكالية قياس وإثبات الأثر الاجتماعي، واحتمالية الانحراف عن المهمة المجتمعية. رابعا، الاستدامة التشغيلية، كإدارة العمل اليومي، والتكيف مع ظروف السوق المتغيرة. خامسا، الاستدامة البيئية، حيث يعد تحقيق التوازن بين المهمة الاجتماعية والمسؤولية البيئية أمرا صعبا. تجدر الإشارة هنا أن الاستدامة النموذجية بالنسبة للنساء هي الاستدامة النوعية التي تعطي الأولوية لتمكين النساء وتحسين جودة حياتهن على حساب النمو الكمي وزيادة الإنتاج بشكل مطلق.

لذلك، ينبغي البحث عن آليات رائدات الأعمال الاجتماعية في الحفاظ على استدامة مشاريعهن الاجتماعية، وما هي الممارسات الاقتصادية المساهمة في الاستدامة، لا سيما وأنه مجال نشاط يهيمن عليه الرجل، ليس فقط على مستوى الممارسة، بل حتى على مستوى شرعية الممارسة، ومعرفة كيفية تشابكها مع السياقات الاجتماعية الحاضنة للتصورات والخيارات والأدوار والمكانات والتوقعات.

4. آفاق البحث في المقاوالاتية الاجتماعية النسوية:

رصد وتتبع كيفية تجاوز رائدات الأعمال الاجتماعية للقيود المجتمعية المختلفة، واستراتيجياتهن المستخدمة في ذلك، ومعرفة كيف استطعن إثبات ذاتهن وحضورهن في مجال معقد ومتشابك. علاوة على تتبع مشاركات رائدات الأعمال في مجال العمل الاجتماعي وأشكال حضورهن فيه، وكيفية مساهمتهن في معالجة المشكلات الاجتماعية والبيئية والصحية المختلفة في المجتمع المحلي، يقدم مساهمات قيمة في تعزيز فهم هذه الظاهرة الناشئة.

وفقا لما سبق يمكن الإشارة إلى بعض الآفاق البحثية التي تتطلب العناية بها مستقبلا في السياق الجزائري:

- رصد وتتبع حالات التقاطع بين الجندر والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتحليل كيف تُعيد المقاوالاتية الاجتماعية النسوية تعريف الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في الجزائر من خلال عدسة النوع الاجتماعي.

- التركيز على دراسة الأشكال الجديدة في حالتها الدينامية، كدراسة النسوية الإيكولوجية في تشابكها مع المقاوالاتية الخضراء، والاستدامة البيئية، من خلال ربط المقاوالاتية الاجتماعية النسوية بالاقتصاد الأخضر (إعادة التدوير، الزراعة المستدامة).

- الاستناد إلى التشابكية والمقاوالاتية الاجتماعية، كاستكشاف كيف تشكّل الهويات المتداخلة (الأسر الحاضنة، العرق، الاختلافات والتفاوتات الريفية/الحضرية) تجارب النساء في المقاوالاتية الاجتماعية.

- تسليط الضوء على تمكين المرأة في السياق المحافظ، من خلال الاعتماد على البحث النوعي والمقابلات المعمقة، حيث يأخذ هذا النوع من الأبحاث في الاعتبار السياقات الطبيعية التي يعمل فيها الأفراد أو المجموعات، فالهدف هو توفير فهم متعمق لمشاكل العالم الحقيقي، وعليه، لا بد من تركيز الأبحاث المستقبلية على إجراء "تحقيق معمق لظاهرة في سياق الحياة الواقعية، وبالتالي تطوير فهم عميق لكيفية ارتباطها بسياقها" (Karlsson, 2016, p. 03).

خاتمة:

من خلال العناصر المدرجة، حاولنا تعزيز فهمنا للمقاولاتية الاجتماعية النسوية في تشابكها مع العوامل السياقية المختلفة، وتحديد كيفية تعزيز هذا الفهم من منظور شامل ومتعدد الأبعاد، الأمر الذي يساهم في الكشف عن منطق اشتغال السياق المؤسسي الأشمل مع التوجهات والأدوار الجديدة لفاعلين جدد.

إن البحث في المقاولاتية الاجتماعية النسوية يساهم في فهمنا لمسارات رائدات الأعمال الاجتماعية، ودوافعهن الشخصية والاجتماعية، التنوع والاستدامة لرائدات الأعمال الاجتماعية في السياقات المحافظة، علاوة على ذلك، يمكن تسليط الضوء بشكل أكبر سواء في دول شمال إفريقيا أو دول المشرق العربي على المقاولات الاجتماعية التي تقودها النساء، ودورها في العمل الاجتماعي وتعزيز الرفاه، وتحسين سبل المعيشة في فضاءات اجتماعية مغيبة نسبيا.

معرفة التحديات الفريدة التي تواجهها رائدات الأعمال الاجتماعية في السياقات الجزائرية المحافظة، مثل القيود السوسيو-ثقافية التي ترتبط بالنوع الاجتماعي مثل التحيز والتمييز، والوصول المحدود إلى الموارد. علاوة على الكشف عن العوامل والآليات التي تساهم في استدامة المقاولات الاجتماعية النسوية، سواء كانت نماذج هادفة للربح أو غير هادفة.

من خلال دراسة حالة رائدات الأعمال الاجتماعية في السياق الجزائري، انطلاقا من مقارنة متعددة الأبعاد والمستويات، يمكن للباحثين والهيئات المختلفة وصناع القرار على

حد سواء، الحصول على لمحة عامة عن المقاولاتية الاجتماعية النسوية في سياق متعدد
الحواجز، تبرز الفرص والقيود وأهمية هذه الممارسة في العمل الاجتماعي، الابتكار
الاجتماعي وحل المشكلات بأيادي نسوية، وتعزيز استدامتهن واستدامة مشاريعهن.

قائمة المراجع:

السجل ١. (2022). السجل التجاري مؤشرات واحصائيات. الجزائر: مركز السجل التجاري.
فيننش، و. ومنيغد، أ. (2024). المقاولاتية الاجتماعية والمقاول الاجتماعي: تجاذبات المفهوم
والأدوار. مجلة سوسيولوجيون. (2) 5. ص ص 64-82

Abdo, D. (2017). Social Entrepreneurship in the United Arab Emirates: Challenges and Recommendations. International Journal of Sustainable Society, 9(1), 41-60.

Abu-Saifan, S. (2012). Social Entrepreneurship: Definition and Boundaries. Technology innovation lanagement review, 22-27.

Borquist, B. R., & De Bruin, A. (2019). Values and women-led social entrepreneurship. International Journal of Gender and Entrepreneurship, 01-20. <https://doi.org/10.1108/IJGE-08-2018-0093>

Boutillier, S. (2009). AUX ORIGINES DE L'ENTREPRENEURIAT SOCIAL. LES AFFAIRES SELON JEAN-BAPTISTE ANDRÉ GODIN (1817-1888) . Innovations, 2(30), 115-134. <https://doi.org/doi : 10.3917/inno.030.0115>

Chell, E. (2008). The Entrepreneurial personality: A social construction. USA: Routledge publishing.

Coster, M. (2003). Entrepreneur et entrepreneuriat », livre cadre et entrepreneuriat: Mythes et Réalités, (, , . France: les cahiers du gdr cadres.

Faghih, N., & Rezazali, M. (2018). Entrepreneurship Ecosystem in the Middle East and North Africa (MENA): Dynamics in Trends, Policy and Business Environment. Switzerland: Sptinger.

Farhoud, M., & et al. (2023). African perspectives on researching social entrepreneurship. Social Enterprise Journal, 19(5), 421-434.

Fillion. L, J. (1997). Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances », . revue Internationale P.M.E, 10(2), 130-172.

Garcia. , C., & et al. (2016). Women's Entrepreneurship in Global and local context . USA: Edward Elgar.

Gerlach, M. (2021). Female Social Entrepreneurship. L'AGENda, 10, 1-9.

Hindle, K. (2010). How community context effects entrepreneurial process: A diagnostic frame work. Entrepreneurship and regional développement: An International journal, 22(7-8), 599-647.

Jennings, J., & Brush, c. (2013). Research on women Entrepreneurs: challenges annals. 7(1), 661- 713.

Jeong, E., & Yoo, H. (2022). A systematic literature review of women in social entrepreneurship. Service Business, 935-970. <https://doi.org/doi.org/10.1007/s11628-022-00512-w>

Karlsson, M. (2016). What is a case study? Academy of business, 1-10.

Korstjens, I., & Moser, A. (2017). Series: Practical guidance to qualitative research. Part 2: Context, research questions and designs. EUROPEAN JOURNAL OF GENERAL PRACTICE, 23(1), 274-277.

Santos, F. M. (2012). A Positive Theory of Social Entrepreneurship. Journal of Business Ethics, 111(3), 335-351.

Sine, W., & David, R. (2010). Institutions and Entrepreneurship. Sociology of Work, 1-26.

Welter, F. & Smallbone, D. (2008). Women's entrepreneurship from an Institutional Perspective: The case of Uzbekistan. International Entrepreneurship Management Journal(N5), 505-520.